

# 42 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | شرك الوساطة | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الرابع والعشرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله تعالى ووقعت مسألة - [00:00:00](#)

وهي ان المشرك بما قصده بما قصده تعظيم جناب الرب تبارك وتعالى. وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء بحال الملوك فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية - [00:00:26](#)

وانما قصد تعظيمه وقال انما اعبد هذه الاسرة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه. العبرة بالتابع ليست العبرة بالنيات والمقاصد فالمشرك ما قصد الاستهانة بالرب لما اشرك معه لم يقصد الاستهانة بالرب - [00:00:44](#)

وانما نوى التعظيم لانه رأى ان ملوك الدنيا لا يتوصل اليهم الا بالوسائط والشفعاء لمكانتهم وعظمتهم عند الناس فقام الله جل وعلا على الملوك. فاتخذ الوسطاء والشفعاء بينه وبينهم. بينهم وبينه لان الله - [00:01:07](#)

بزعمه لا يوصل اليه الا بواسطة بعظمته هذا قصده ولكن ما هي بالعبرة بالقصد والنية العبرة بالتابع والله نهى عن الشرك ونهى عن التعظيم الذي هو من هذا الباب. تعظيم الذي معناه اتخاذ الشفعاء والوسطاء نهى عن ذلك. وهناك فرق بين الخالق والمخلوق - [00:01:34](#)

خالق يعلم كل شيء والمخلوق ما يعلم كتب له لازم يبلغ عن حوائج الناس ان الله جل وعلا فانه يعلم احوال خلقه هذا من ناحية الثانية ان ان الملوك قد لا يعطفون على الناس واما الله جل وعلا فهو - [00:02:03](#)

رحيم والرحمة العطف على الناس وايضا الملوك يحتاجون الى وسطا والى شفعاء يعينونه ولو لم يوسقوا ولو يقبلوا الشفاعة ما صار لهم حاشي ولا صار لهم اعوان اما الله جل وعلا فانه غني عن الشركاء وغني عن الاعوان - [00:02:21](#)

ليس بحاجة الى ان يتخذ معه اعوان فهذه فروق عظيمة بين الخالق والمخلوق ولو كانت نيته حسنة فان المدار ليس على النيات المدار على الامر والنهي والشرع نعم المشرك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية وانما قصد تعظيمه. وقال انما اعبد هذه الوصايا لتقربني اليه وتدخلني - [00:02:47](#)

لتقربني اليه وتدخلني عليه فهو المقصود. وهذه وسائل وشفعاء فلما كان هذا القدر موجبا لسخطه وغضبه تبارك وتعالى ومخلدا في النار وموجبا سفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم مع ان هذي نيتهم. نعم - [00:03:16](#)

وترتب على هذا سؤال اخر وهو ان وهو انه هل يجوز ان يشفع ان يشرع الله سبحانه لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائط فيكون تحريم هذا انما استفيد من الشرع ام ذلك قبيح في الفطر والعقول؟ يمتنع ان تأتي به شريعة. هذا ممتنع في العقول وفي الشر. بالعقول مثل ما ذكرت لكم من الوجوه - [00:03:37](#)

وفي الشرع لان الله نهى عنه نعم بل جاءت كل شرائع الله بتقويم ما في الفطر ما في الفطر والعقول من قبحه الذي هو اقبح من كل قبيح. وما السبب في كونه لا يغفره من دون سائر الذنوب - [00:04:02](#)

كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تتأمل هذا السؤال واجمع قلبك وذهنك على جوابه ولا تستهون

فان به يحصل فرق بين المشركين والموحدين - 00:04:16

والعالمين بالله والجاهلين واهل الجنة واهل النار. فنقول وبالله التوفيق والتأييد ومنه نستمد المعونة والتسديد فانه من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له ولا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. الشرك شركان يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله - 00:04:31

وشرك في عبادته ومعاملته. وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته. ولا في صفاته ولا في افعاله والشرك الاول نوعان

احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك - 00:04:53

كشرك فرعون اذ قال وما رب العالمين وقال تعالى مخبرا عنه انه قال وقال فرعون يا هامان ابن لي سرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - 00:05:09

فالشرك والتعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك لكن لا يستلزم اصل التعطيل فليقبل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وبصفاته ولكن عطل حق التوحيد. واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل. وهو ثلاثة اقسام - 00:05:25

تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه وتعطيل الصانع سبحانه عن كماله المقدس بتعطيل اسمائه وصفاته وافعاله وتعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد ومن هذا شرك طائفة ال وحدة الوجود - 00:05:46

الذين يقولون ما ثم خالق ومخلوق ويقولون ما هنا شيان بل الحق المنزه هو عين الخلق المشبه ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم

العالم وابديته وانه لم يكن معدوما اصلا من لم يزل ولا يزال والحوادث باسرها مستندة عندهم الى اسباب ووصائق - 00:06:04  
اقتضت ايجادها يسمونها بالعقول والنفوس ومن هذا الشرك من عطل اسماء الرب تعالى واوصافه وافعاله من غلاة الجهمية والقرامطة فلم يثبتوا له الا اسم ولا صفة بل جعلوا المخلوق اكمل منه. اذ كمال الذات باسمائها وصفاتها - 00:06:26

فصل النوع الثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل اسماءه وربوبيته. وصفاته كشرك الصغار الذين جعلوه ثالث ثلاثة فجعلوا

المسيح الها وامه الها ومن هذا شرك المجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة - 00:06:46  
ومن هذا شرك القدرية القائلين بان الحيوان هو الذي يخلق افعال نفسه. وانها تحدث بدون مشيئة الله وقدرته وارادته ولهذا كانوا من اشباه المجوس. ومن هذا الشرك الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:07:08

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت فقال انا احيي واميت فهذا جعل نفسه ندا لله يحيي ويميت بزعمه كما يحيي الله ويميت فالزمه ابراهيم عليه السلام ورحمة الله وبركاته. ان طرد قولك هذا يستلزم ان تقدر على الاتيان بالشمس من غير الجهة التي يأتي الله - 00:07:23

بها منها وليس هذا انتقالا كما زعم بعض اهل الجدل فالالزام على طرد الدليل ان كان حقا. ومن هذا شرك كثير ممن يشرك بالكواكب

الغويات ويجعلها اربابا مدبرة لامر هذا العالم - 00:07:45

كما هو مذهب مشركي الصابئة وغيرهم. ومن هذا شرك عباد الشمس وعباد النار وغيرهم. ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده هو الاله على الحقيقة ومنهم من يزعم انه اكبر الالهة - 00:08:00

ومنهم من يزعم انه اله من جملة الالهة. وانه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه والانقطاع اليه اقبل عليه واعتنى به ومنهم من يزعم ان

معبوده الادنى يقربه الى المعبود الذي هو فوقه - 00:08:13

والفوقاني يقربه الى من هو فوقه حتى تقربه تلك الالهة الى الله سبحانه فتارة تكثر الوسائط وتارة تقل. فصل واما الشوك في العبادة

فهو اسهل من هذا الشرك واخف شرا - 00:08:28

فانه يصدر ممن يعتقد انه لا اله الا الله وانه لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع الا الله وانه لا اله غيره ولا رب سواه ولكن لا يخلص لله في معاملته وعبوديته - 00:08:44

فليعمل لحفظ نفسه تارة وطلب الدنيا تارة ولطلب الرفعة والمنزلة والجاه عند الخلق تارة فله من عمله وسعيه نصيب ولنفسه وحظه

وهواه نصيب. وللشيطان نصيب وللخلق نصيب. هذا حال اكثر الناس - 00:09:00

وهو الشيك الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن حبان في صحيحه الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل.  
قيل وكيف ننجو منه يا رسول الله؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:09:18](#)  
واستغفرك لما لا اعلم. الرياء كله شرك قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الشرك الاكبر يسمى الشرك  
الظاهر والشرك الاصغر يسمى الشرك الخفي. الذي هو اخفى من دبيب النمل - [00:09:34](#)  
في سواق الليل وذلك يدخل في النيات والمقاصد وهذا قل من يسلم منه. اما الشرك الاكبر المؤمن لا يقع فيه اما الشرك الاصغر فيقع  
فيه كثير من المؤمنين. فان يدخل شيء في نياتهم ومقاصدهم. فمنهم من يتنبه ويتردد هذا الشرك - [00:09:54](#)  
ويرجع الى التوحيد ومنهم من يستمر معه فلا يصح عمله الذي يعمل ولا يثاب عليه وهذا خطر شديد هذا خطر شديد الشرك  
الاصغر خطير جدا. بعض الناس اذا سمع انه شرك اصغر يتساهل فيه ولكنه شديد - [00:10:16](#)  
اذا كنت تعمل ولا يكتب لك اجر. وش الفائدة؟ بسبب انك تدخل نيك شيء من الرياء من السمعة من حب المدح حب الشهرة او حب  
طمع الدنيا او غير ذلك مشكلة هذا مشكل جدا ولهذا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - [00:10:35](#)  
الذين هم خير القرون. خافوا عليهم لانه خفي قل من يتنبأ له قل من يسلم منه الانسان بشر يحب المدح ويحب الثناء ويحب آآ الجاه  
ويحب المال تؤثر عليه هذه الاشياء - [00:10:54](#)  
والاخلاص عزيز باصل الله عز وجل عزيز. هذا وان كان شركا اصغر ولا يخرج من الملة لكنه خطير جدا لانه قل من يسلم منه الا من  
رحم الله عز وجل. ولذلك يجب على المسلم انه يتفطن لنفسه. يخلص اعماله - [00:11:13](#)  
لله واذا وقع في نفسه شيء من الشرك الاصغر يبادر بطرده. والسلامة منه والاستعاذة بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا  
اعلم استغفره من الذنب الذي لا اعلم - [00:11:32](#)  
نعم الرياء كله شرك قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا  
يشرك بعبادة ربه احدا. اي كما انه اله واحد لا اله سواه - [00:11:50](#)  
وكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده فكما تفرد بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية فالعمل الصالح هو الخالي من الرياء المقيد بالسنة.  
الخالي من الرياء هذا خالي يعني من الشرك. مقيد بالسنة يعني الخالي من البدعة - [00:12:07](#)  
فلا يكون العمل صالحا الا بهذين الشرطين. السلامة من الشرك والسلامة من الرياء من والسلامة من البدعة. نعم. وكان من دعاء عمر ابن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه اللهم اجعل عملي كله صالحا - [00:12:26](#)  
واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا هذا عمر رضي الله عنه خافه على نفسه فدعا بهذا الدعاء. فقال اللهم اجعل عملي كله  
صالح. هذا خوف من البدعة فان البدعة عمل فاسد - [00:12:43](#)  
ولا تجعل فيه لاحد شيئا هذا الخوف من الشرك والرياء نعم وهذا الشرك في العبادة يبطل ثواب العمل وقد يعاقب عليه اذا كان العمل  
واجبا هذا الشرك الاصغر يبطل ثواب العمل. فيبقى لصاحبه عمل وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا. يعني لو صلى الفريضة -  
[00:13:02](#)  
فريضة واجبة واوصى الله وزينها لانه يريد ان يمدح ويثنى عليه يصلي عند الناس اذا صلى عند الناس زين صلاته واذا صلى وحده  
نقرها هذا رياء هذا الرياء. نعم وقد يعاقب عليه اذا كان العمل واجبا فانه ينزله منزلة من لم يعمل - [00:13:25](#)  
فيعاقب على له الكل ثواب ولا يسلم من العقاب لانه لم يؤدي الواجب نعم. فانه ينزله منزلة من لم يعمل. فيعاقب على ترك الامر فان  
الله سبحانه انما امر بعبادة انما امر بعبادته خالصة - [00:13:52](#)  
قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء فمن لم يخلص لله في عبادته لم يفعل ما امره به فللذي اتى به شيء غير  
المأمور به فلا يصح ولا يقبل منه - [00:14:09](#)  
ويقول الله انا اغنى الشركاء عن الشيخ فمن عمل عملا اشرك معي فيه غيري فهو للذي اشرك به وانا منه بريء. هذا الشرك ينقسم الى  
اكبر واصغر. ومغفور وغير مغفور. والنوع الاول - [00:14:24](#)

الى كبير واكبر وليس شيء منه مغفور فممنه الشرك بالله في المحبة والتعظيم بان يحب مخلوقا كما يحب الله فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله وهو الشرك الذي قال سبحانه فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية. وقال اصحاب هذا الشرك لالتهتهم وقد جمعتهم الجحيم - [00:14:38](#)

والله ان كنا لفي ضلال مبين ان نسويكم رب العالمين. فصل ويتبع هذا الشرك به سبحانه في الاقوال والافعال والايادات والنيات فالشرك في الافعال كالسجود لغيره والطواف بغير بيته وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره - [00:15:00](#) وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود كم مقدار السقف اه او صفحة في الطبع اللي معه؟ من اللي معك ان شاء الله اذا في مكتبة الرياضة حديثنا وهي قديمة نعم في هذه التجارية - [00:15:18](#)

واللي معك محققة مش تحقيق من ما ينفعش على نسخة ايش؟ مم هم محطوطة يقول يعني بسوريا اقرأ اللي عندك السقط اللي عندك وامسك عليه انت. نعم بالرزق وفي في سمو الفقيه الفقير بالذات الضعيف بالذات العاجز بالذات - [00:15:37](#) المحتاج بالذات الذي ليس له من ذاته الا العدم الغنية بالذات القادر بالذات الذي دينه وقدرته ملكه ومنه وجوده واحسانه وعلمه ومملكه وجوده واحسانه وعلمه ورحمته وكماله المطلق التام من لوازم ذاته - [00:16:06](#)

اقبح من هذا واي حكم اشد واي حكم اشد جورا منه حيث عدل من لا عز له بخلقه اجلا من لا عد له بخلقه كما قال تعالى الحب لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:16:30](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعجلون ان يعدلون به غيره نعم بعد الشرك من خلق السماوات والارض وجعل الظلمات فعدل المشرك من من خلق السماوات والارض؟ ممات والنور لمن لا يملك لنفسه ولا لغيره - [00:16:52](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يا له من هجر تضمن ظلما اكبر فيما اصلحه وعقبته؟ هذا اخر السقف هذا كثير واللي عنده واصل يا شيخ؟ نعم. فصل ويتبع هذا الشرك به سبحانه في الاقوال والافعال - [00:17:15](#)

والايادات والنيات فالشرك في الافعال كالسجود لغيره والطواف بغير بيته. حلق رأس عبودية وخضوعا لغيره وتقبيل احجار غير الحجر الاسود الذي هو يمين الله في الارض او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها - [00:17:38](#)

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء كثير. والعياذ بالله كثير. التبرك الجمادات والاضحة تقبيلها التمسح بها والطواف بها هذا كثير. الطواف بالقبور ويعتبرون هذا من المحبة للصالحين ومن التقرب الى - [00:17:55](#)

الله زين لهم الشيطان هذا فليس هناك ما يطاف به على وجه الارض الا الكعبة بيت الله العتيق. لا يطاف بالقبور ولا بالبنية ولا الصخور ولا للجبال ما يطاف الا في مكان واحد - [00:18:15](#)

وهو حول الكعبة المشرفة وكذلك الاستلام والتقبيل تبرك ما يجوز الا بالحجر الاسود والركن اليماني الركن اليماني وما عدا ذلك لا يستلم ولا يقبل ولا شيء في على وجه الارض - [00:18:35](#)

حتى الكعبة ما عدا الركنين ركن اليماني والحجر الاسود جدرانها واركانها الثانية ما ما تقبل ولا تمسح لان هذا شيء لم يرد ولم يشرعه الله عز وجل وكيف بغير الكعبة - [00:18:53](#)

نعم وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها اتخذها مساجد يعني مصليات لان المسجد هو المصلى. فالذي يعتاد الصلاة عند القبر يظن ان هذا - [00:19:10](#)

فيه اجر انه يقربه الى الله هذا وسيلة من وسائل الشرك وان كان انه ما هو بيصلي للقبر يصلي لله لكن ظن انه صلواته عند القبر انها لها مزية وانها تقرب الى الله وانها مشروعة فهذا محرم وهو وسيلة الى الشرك - [00:19:28](#)

اما اذا كان يقصد التقرب الى القبر فهذا شرك اكبر شرك صريح. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد. بمعنى انه يبني عليها مساجد او انه يصلى عندها ولو لم يبني عليها مسألة. فالمساجد يشمل المسجد المبني - [00:19:49](#)

ويشمل المصلى الذي لم يبني يسمى مسجد قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وقهور مسجد بمعنى يصلى فيها سالحة للصلاة ما هو بالامر مقتصر على انه يبني عليها - [00:20:06](#)

بل حتى لو صلى عنده ما فيه مسجد قد اتخذ امس نعم وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين

مساجد يصلي لله فيها صلى لله اما اذا كان يصلي للقبر فهذا شرك نفع - [00:20:24](#)

نعم فكيف بمن فكيف بمن اتخذ القبور او ثامن يعبدها من دون الله؟ هذا اشد الذي يقصد القبور واصحابها تقرب اليهم هذا شرك اكبر

والاول وسيلة الى الشرك. نعم. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:20:41](#)

لعن الله اليهود والنصارى واتخذوا قبور انبيائهم مساجد لعن الله اليهود والنصارى. والسبب انهم اتخذوا امور انبيائهم مساجدا هذا هو

السبب سبب لعنتهم. وكذلك من تشبه بهم من هذه الامة فانه ملعون. اتخذ القبور مساجد يصلي عندها ويذهب اليها. تبرك بها -

[00:20:59](#)

تمسح بتربتها هذا ملعون بنص هذا الحديث نعم وفي الصحيح عنه انه قال ان من شرار الناس ما تدركهم الساعة وهم احياء والذين

يتخذون القبور مساجد. فرار الناس معنى اشر من اللي يتخذ القبر مسجد يصلي عنده. ولا يبني عليه - [00:21:22](#)

هذا هو اشر الناس والعياذ بالله. وهو يقول انه من خير الناس وان هذا من من محبة الصالحين وهذا من التقرب الى الله الى غير ذلك

من الاقوال الشيطانية التي زينها لهم الشيطان. وهو من شر الناس وهو يظن انه من خير الناس. وانه ما فعل هذا الا محبة للخير

ومحبة - [00:21:45](#)

الصالحين لكن لما ان الله نهى عن ذلك ولم يأمر به طار شر الناس نعم وفي الصحيح ايضا عنه ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القوة

مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. اولا بين لنا ان من كان قبلنا من الكفرة والمشركين - [00:22:05](#)

يغيظون القبور مساجد. كفى بهذا منعا اننا لا نتشبه بهم. ثم اتبع ذلك بالنهي الصريح. فقال الا فلا تتخذوا القبور مساجدا. ثم اكد ذلك

مرة ثالثة فقال فاني انهاكم عن ذلك. فاني - [00:22:28](#)

مع انه قال لا تتخذوا هذا نهى وقوله لا انهاكم هذا من باب التأكيد فاني انهاكم هذا من باب تأكيد تأكيد بعد تأكيد. فابن يذهب الذين

يبنون المشاهد على القبور - [00:22:44](#)

يذبحون عندها وينذرون لها يطوفون بها ويهتفون بها يستغيثون يستنجدون ويزعمون ان هذا من الاسلام وان هذا هو الشرك هذا

دين الجاهلية سواء بسواء مع انهم يقولون لا اله الا - [00:23:00](#)

الا الله يصومون ويصلون ويحجون ويتصدقون لكن كل هذا باطل. لانه لم يؤسس على توحيد. اعمالهم باطلة لان عقيدتهم فاسدة

والمدار على العقيدة. نعم وفي مسند الامام احمد رضي الله عنه وصحيح ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:16](#)

لعن الله زورات القبور والمتخذين عليها المساجد والسواد. هذا فيه مسألة المسألة الاولى تحريم زيارة النساء للقبور. لان الرسول لعن

انا من فعلها منهن واللعن يقتضي شدة التحريم وانه كبيرة من كبائر الذنوب. بينما الرجال يستحب لهم زيارة القبور. فما الفرق؟ الفرق

ان المرأة ضعيفة وانها اذا رأت - [00:23:38](#)

قبر قريبها قد يصيبها الجزع والنياحة والسخط خلاف الرجل فانه اقوى منها واثبت منها هذي ناحية. الناحية الثانية ان المرأة عورة

اذا ذهبت الى المقابر وحدها والمقابر لا لا تخلو من زوار قد يحصل مفسد كما هو معلوم - [00:24:03](#)

عند الاضرحة من المفسد والزنا والشر هذه مسألة. المسألة الثانية المتخذين عليها المساجد. يعني الذين يصلون عندها ويبنون عليها.

والسرج وهي القبور لا توظف بالانوار لا يجعل فيها مصابيح لان هذا يعلق قلوب العوام بها. فالقبور لا ترى بالكهرباء ولا بالمصابيح ولا -

[00:24:25](#)

لان هذا سبب للشرك عظيم القبور نعم وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا ايضا زيادة تأكيد وان وانه

اشتد غضب الله ما هو بغضب يسير وانما هو شديد والعياذ بالله - [00:24:53](#)

على من على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يعني يصلون عندها تبركا بها او يبنون عليها مساجد لاجل جلب الناس. الان في كثير

من البلاد المسجد اللي ما فيه قبر ما له قيمة - [00:25:14](#)

ولا يتوجه اليهن المسجد اللي ما فيه قبر الناس ما هو بعندهم شيء ما يتهافون ويأتون الا للمساجد التي عليها قبور الا للقبور التي

عليها مساجد نعم وقال اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال ان من كان قبلكم كان اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:25:32](#)

على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصورة اولئك شباب الخلق عند الله يوم القيامة. وهم يظنون انهم اصلح الخلق. عن عملهم هذا بر واحسان وهم شرار الخلق يوم القيامة. نعم - [00:25:58](#)

هذا حال من سجد لله في مسجد على قبر فكيف حال من سجد القبر نفسه؟ ايه لان الاول وسيلة سجد لله لكن لما كان عند القبر كان هذا وسيلة الى الشرك - [00:26:13](#)

اما الذي يسجد للقبر هذا الشرك الاكبر. نعم. وقد قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. نعم دعا ربه ان الله قبره ما وقع في قبور الانبياء السابقين. التي اتخذت اوثانا والوثن ما يعبد من دون الله - [00:26:25](#)

هذا هو الوثن ان وثن بالمقام بالمكان اذا اقام فيه الجلوس عند القبر والتردد عليه والعكوف عنده هذا يسبب من دون الله عز وجل. لا يجوز تكرار الزيارة للقبور او السفر لزيارة القبور - [00:26:46](#)

او الاعتكاف عندها والجلوس عندها حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما يجلس عنده ويتردد عليه ويعكف عنده فكيف بقبر غيره نعم ودل على ان القبر الذي يعظم انه تكذ وثنا. يتخذ وثنا - [00:27:03](#)

نعم وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية لانه سد الوسائل المفضية الى الشرك هذا حمى للتوحيد الوسائل اللي ما هي بشرك لكنها تفضي الى الشرك منعها - [00:27:23](#)

منع من البناء على القبور لان هذا وسيلة منع من اصراج القبور لان هذا وسيلة منع من الكتابة على القبور لان هذا وسيم منع من تجسيص القبور بزخرفتها كل هذه وسائل - [00:27:39](#)

نعم وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية حتى نهى عن صلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها لان هذا سد لوسيلة الشرك لان المشركين يسجدون للشمس عند طلوعها وعند غروبها - [00:27:54](#)

ونهي عن الصلاة لله في هذا الوقت. نهينا عن الصلاة لله في هذا الوقت. لان لا نتشبه بهم نعم. حتى نهى عن صلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها - [00:28:13](#)

بالا يكون ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. نعم وسدد ذريعة بان منع الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين الذي يسجد المشركون فيهما للشمس - [00:28:26](#)

كل هذا احتياط. نعم واما السجود لغير الله فقال لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا الله لما اراد معاذ رضي الله عنه ان يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:42](#)

لما قدم من سفر وكان رأى الناس يسجدون لملوكهم. قال الرسول احق بذلك فاراد ان يسجد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم منعه من ذلك وقال لو كنت امرا احدا - [00:28:56](#)

ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولكن السجود لا يكون الا لله نعم واما السجود لغير الله فقال لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. حتى ولو سجود تحية سجود العبادة هذا مخلوص من شرك اكبر - [00:29:10](#)

لكن سجود التحية والتعظيم والانحناء هذا لا يجوز هذا لانه نوعا من العبادة نوع من التعظيم لغير الله نعم وانما تجيء لا ينبغي في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والذي هو في غاية الامتناع شرعا - [00:29:31](#)

نعم. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. فكلمة لا ينبغي هذه كلمة قوية. المنع. نعم لقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وما علمناه الشعر وما ينبغي له الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر ولا ينبغي له ان يكون شاعر - [00:29:49](#)

نعم. وقوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم. وما تنزلت الشياطين بالقرآن. القرآن ما يقربونه لان القرآن تنزيل من عند الله عز وجل. فلا يقربه الشيطان وما ينبغي له ان يتنزل بالقرآن. نعم - [00:30:10](#)

وقوله عن الملائكة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء يعني لا يجوز لنا ولا يليق بنا. نعم فصل ومن الشرك به سبحانه

00:30:28 - الشرك به في الله

00:30:43 -